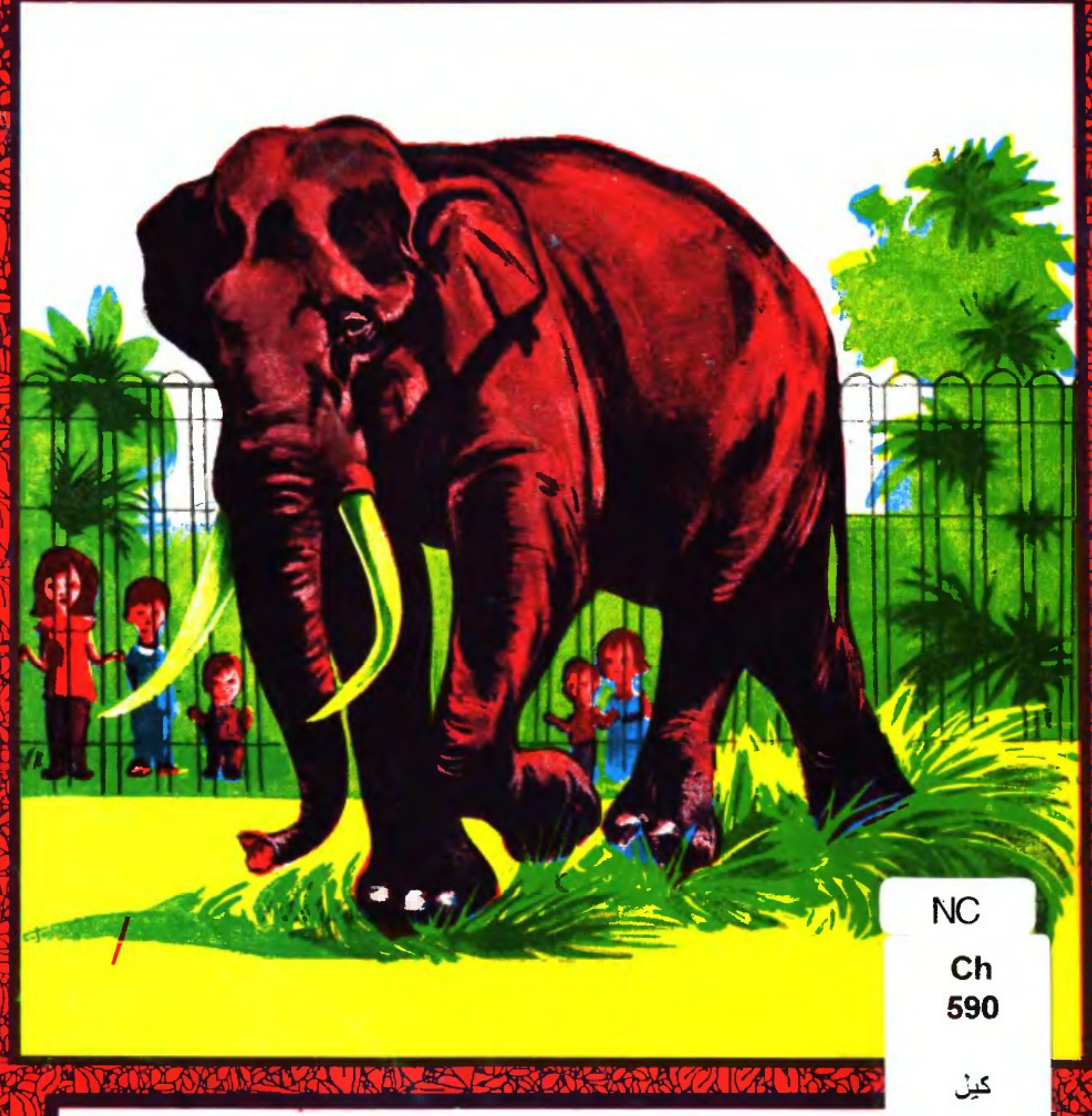
حديقة الحيوان

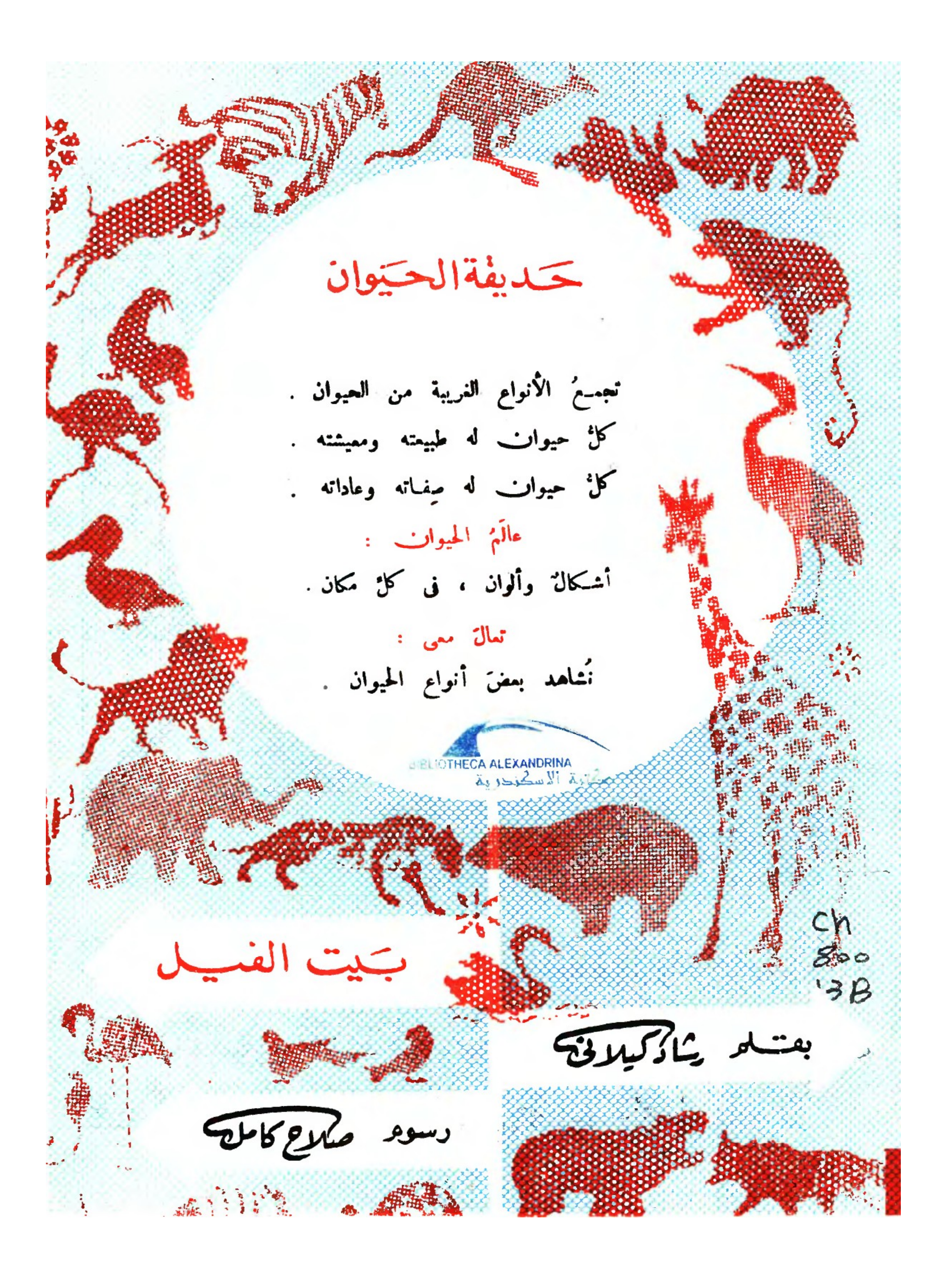


يت الفيل

بقلم
رشاد كامل كيلاني

«عالمُ الحيوان : عالمٌ وثيق الصِّلة بالإنسان ، فى كُلِّ الأوطانِ .
وقد منَّ اللّهُ على الإنسان بأن خصَّه بأنواعٍ من الحيَوانِ
تتميَّزُ بأحدِ أمْرَيْنِ : إمَّا المنفعة ، وإمَّا الأُلفة .
فكانت الحيواناتُ التى أحلَّ اللّهُ أن تكون طعامًا ، وكانت الحيواناتُ
التى ليست مطْعمًا للإنسان، بل هى عشيرةٌ له وأليفة ،
وهى التى نُسَمِّيها : الحيوانات المُسْتأنِسَة .
ولم يكْتَفِ الإنسانُ بذٰلك ، بل ثارتْ أشواقه إلى معرفةِ أنواعِ الحيوانِ :
الغريبةِ والنادرةِ ، الوحشىِّ منها وغيرِ الوحشىِّ ، فى شتَّى البقاعِ والأصْقاعِ ،
وأراد أن يتعرَّف فى عالم الحيوانِ إلى طبيعة كلِّ حيوانٍ ومعيشته ،
وصفاته وعاداته ، وأشكاله وألوانه ... ومن ثَمَّ اهتمَّت الدُّوَلُ بأن تُنشِئَ
حدائقَ الحيوانِ لِمُواطنيها ، وأن تَجْمعَ فيها ما تستطيعُ الحُصولَ عليه
من النَّوادِرِ والغرائب ، مُتنافسةً فى ذٰلك أشدَّ التَّنافسِ.
ولهٰذه الحدائقُ للحيوانِ هى - فى كل أمّةٍ - موضعُ الإعْزازِ والإقبال ؛
فهِىَ:مُتنَفَّسُ الكِبارِ والصِّغارِ ، ومَهْوى أفئدتهم ، ووسيلةُ التَّسْرِيَة
والتَّرْفيهِ عنهم فى الأعياد والمَواسم والعُطلاتِ ، وذٰلك لما تُوَفِّرُه
- إلى جانب التَّرفيهِ والتَّسلية - من فائدةٍ علميةٍ واجتماعية .
من أجلِ هٰذا ، كان ممَّا اتَّجهتُ إليه : أن أُخْرِجَ هٰذه المجموعةَ
التى أسميتُها : «حديقة الحيوان» بكُتُبِها الأربعة ، وعُنْواناتُها :
بيْتُ الفيل ، قفَصُ الأسد ، جبَلايةُ القُرود ، بُحَيْرةُ البَجَع ،
بحيث بلغت عِدَّةُ الحيوان أربعين حيوانًا ، يشتمل كلُّ كتابٍ على عشرة منها ..
وكنت حريصًا فى كلِّ كتابٍ ، على إبْراز صورةِ الحيوان مُلوَّنةً ،
مُذَيَّلةً بمَعلوماتٍ أساسِيَّةٍ دقيقة ، مُستفادةٍ من أوثَقِ المَصادرِ .
وذٰلك لكى لا يكون الكتابُ مُجرَّدَ تلهِيَةٍ بالصورة ، بل يجمعُ
إلى ذٰلك الإفادةَ والتعريفَ ، بحيث يكون الكتابُ ذا قيمةٍ علمية
إلى جانبِ ما يُحَقِّقه من إمتاعٍ ومُؤانسةٍ . وباللّٰه التَّوفيقُ ».
رشاد كامل كيلانى

اهداءات ٢٠٠٢
أ/ رشاد كامل الكيلانى
القاهرة

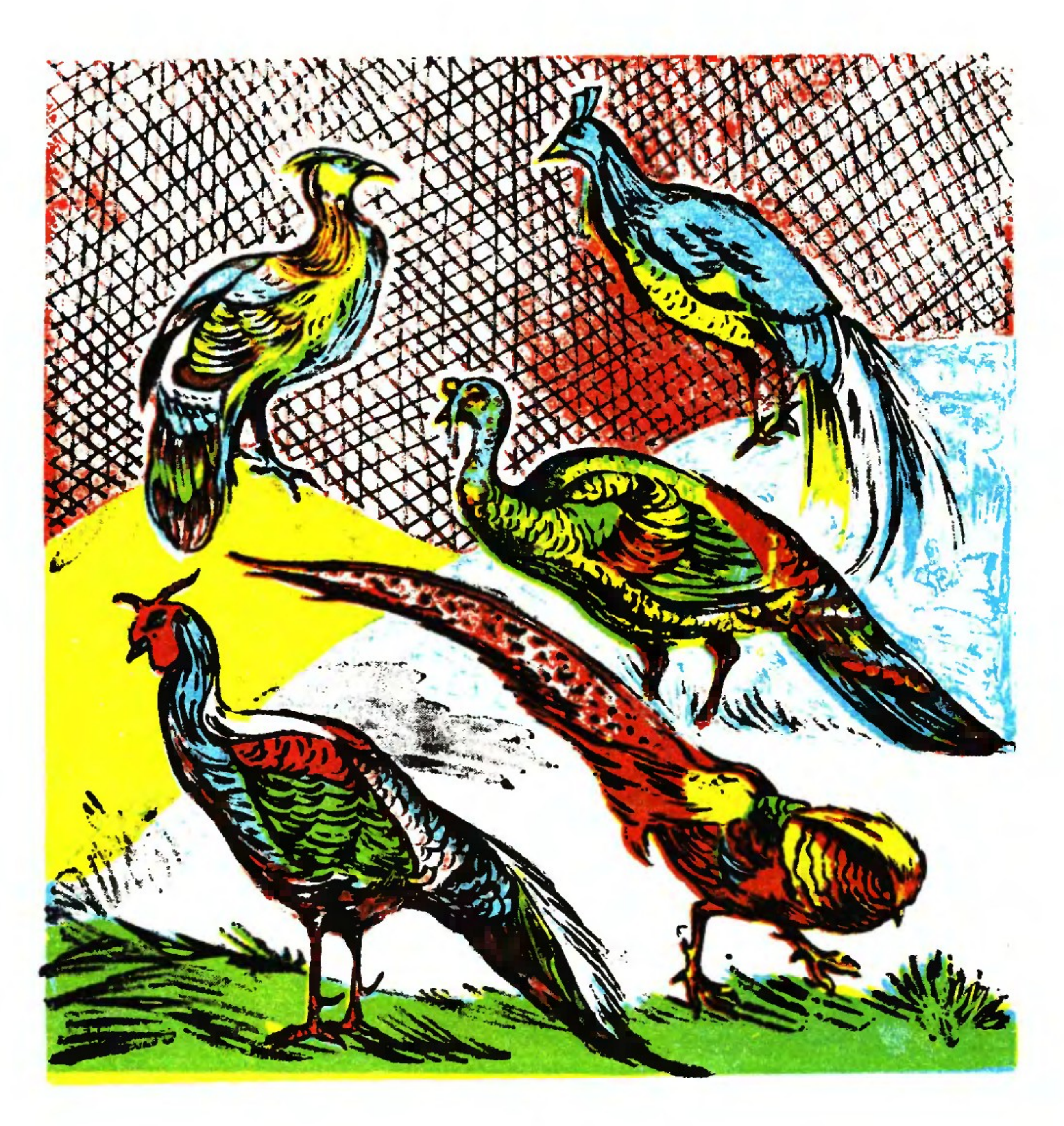


بَيت الفيل

بقلم رشاد كيلاني
رسوم صلاح كامل



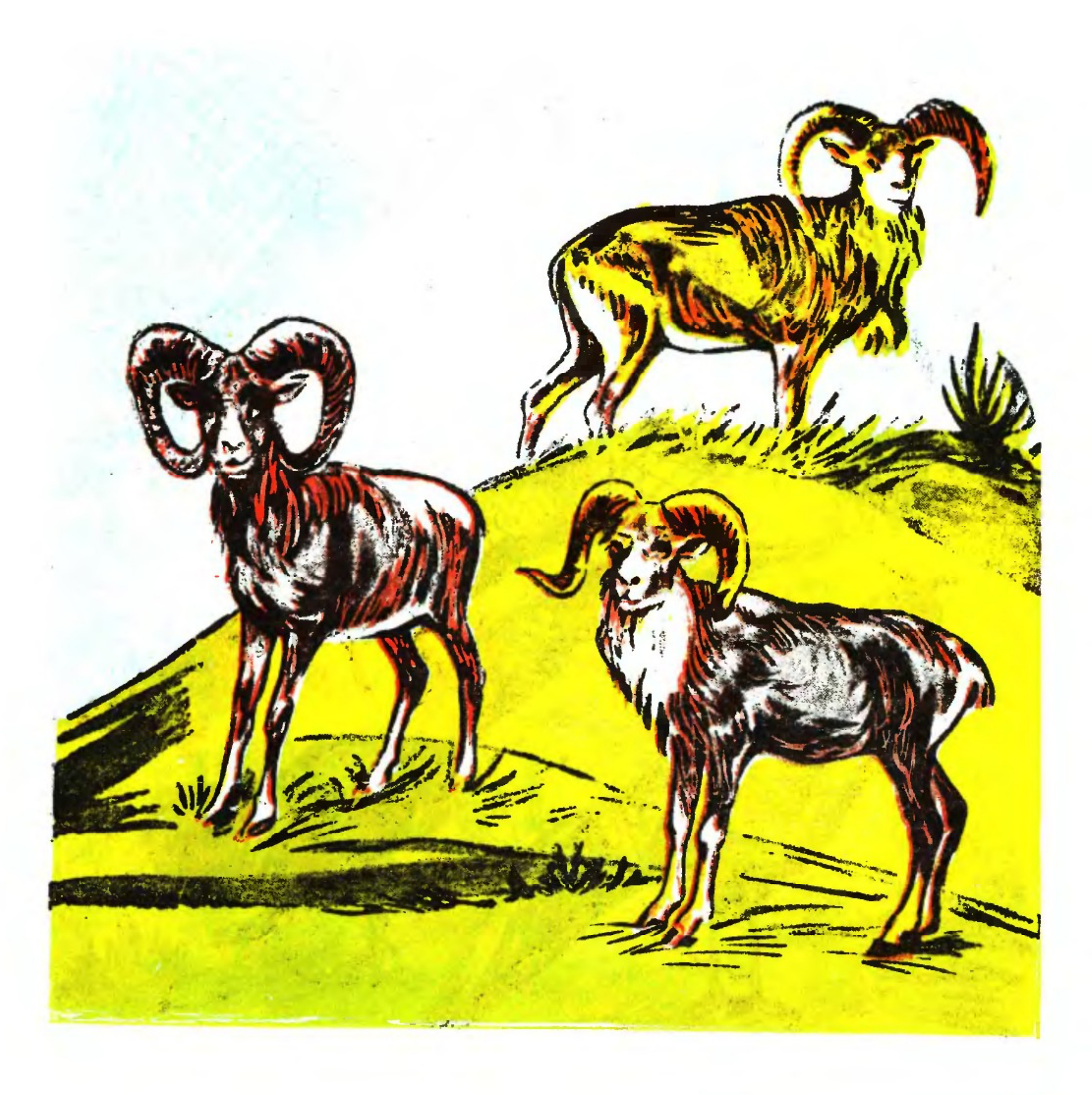
اَلْعَصافِيرُ: طُيورٌ صَغِيرَةٌ، أَشْكالُها لَطِيفَةٌ، وَأَلْوانُها جَمِيلَةٌ.
زَقْزَقَةُ الْعَصافِيرِ كَأَنَّها مُوسِيقَىٰ خَفِيفَةٌ مُطْرِبَةٌ.
كُلُّنا نُحِبُّ نَشُوفُ الْعَصافِيرَ، وَنَسْمَعُ صَوْتَها.



اَلدَّجاجُ الْبَيْتِيُّ مَعْرُوفٌ لَنا كُلِّنا ، يَعِيشُ مَعَنا .

هُناكَ أَنْواعُ دَجاجٍ بَرِّيَّةٌ ، لا تَعِيشُ مَعَ النَّاسِ .

الدَّجاجُ الْبَرِّيُّ أَلْوانُهُ زاهِيَةٌ ، وَأَشْكالُهُ لَطِيفَةٌ .



اَلْأَغْنامُ حَيَواناتٌ مُفِيدَةٌ، نَتَغَذَّى بِلَحْمِها، وَنَنْتَفِعُ بِصُوفِها.
مِنَ الْأَغْنامِ أَنْواعٌ تَعِيشُ فِي الْجِبالِ الْبَعِيدَةِ.
الْفَراعِنَةُ عَظَّمُوا «كَبْشَ آمُونَ»، وَعَمِلُوا لَهُ تَماثِيلَ.



اَلْأَرانِبُ : كُلُّنا نَعْرِفُها في بُيُوتِنا ، نَشْتَرِيها أَوْ نُرَبِّيها .
اَلْأَرانِبُ الْجَبَلِيَّةُ لَها وَبَرٌ كَثِيرٌ ، وَأَلْوانٌ مُخْتَلِفَةٌ .
اَلْأَرانِبُ الْجَبَلِيَّةُ صَيْدُها صَعْبٌ ، لِأَنَّها سَرِيعَةُ الْجَرْيِ .



اَلدَّرْداءُ : حَيَوانٌ بِتِسْعَةِ أَحْزِمَةٍ، يَلْتَفُّ كَالْكُرَةِ عِنْدَ الْخَطَرِ.
بِالنَّهارِ يَخْتَبِئُ فِي جُحْرِهِ، وَبِاللَّيْلِ يَخْرُجُ لِيَأْكُلَ.
أُمُّ قِرْفَةَ : حَيَوانٌ لَهُ خَمْسُ أَصابِعَ، مِثْلُ الإِنْسانِ.



اَلْحِمارُ الْوَحْشِيُّ : جِلْدُهُ كَأَنَّهُ قَمِيصٌ مُخَطَّطٌ .
سَرِيعُ الْجَرْيِ وَالْهَرَبِ ، إِذا هاجَمَهُ الْأَسَدُ أَوِ النِّمْرُ .
يَرْفِسُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ ، لِيَحْمِيَ نَفْسَهُ مِمَّنْ يُهاجِمُهُ .



اَلثَّعْلَبُ : حَيَوانٌ شَدِيدُ الْمَكْرِ، قَوِيُّ النَّظَرِ وَالْجَرْيِ .
فِي الرِّيفِ ، يَحْفِرُ وَراءَ شَجَرَةٍ أَوْ سُورٍ، لِيَخْتَبِئَ .
فَرْوَةُ الثَّعْلَبِ ناعِمَةُ الْمَلْمَسِ ، لَها قِيمَةٌ كَبِيرَةٌ .



الْفِيلُ : حَيَوانٌ ضَخْمُ الْجِسْمِ ، طَوِيلُ الْعُمْرِ .
هادِئٌ مُطِيعٌ ، يَأْتَنِسُ بِالْأَطْفالِ ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ظَهْرِهِ .
اَلْفِيلُ أَنْيابُهُ عاجٌ ، وَالْفِيلَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْيابٍ .



عنيت بطبعها وإخراجها مطبعة الكيلانى – ت ٩١٨٥٩٨

﴿ يُجَابُ مِمَّا فِي هٰذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ ﴾

١ - بماذا نَصِفُ أشكال « العصافير » ، وتَصِفُ ألوانها ؟
٢ - بماذا نُشَبِّه زَقْزقة « العصافير » ؟
٣ - ما اسْمُ « الدَّجاج » الذى يعيش معنا ؟
٤ - ما هى أنواعُ « الدجاج » النَّادرة الوُجود ؟
٥ - ماذا نستفيدُ من « الأغنام » ؟
٦ - من الذين عظَّموا « الكبْش » وصنعوا له تماثيل ؟
٧ - ما هى « الأَرانبُ » التى لها وبرٌ كثير ، وألوان مختلفة ؟
٨ - لماذا يصعُب صيْدُ تلك « الأَرانب » ؟
٩ - ما هى صفات « سبْع البحر » ؟
١٠ - بأىِّ شيءٍ يُسَلِّى « سبْعُ البَحْر » زُوَّارهِ ؟
١١ - ما هى صفات « البَشاروش » ؟
١٢ - ما هى صفات « البلشُون » ؟
١٣ - متى يلتفتُ حيوان « الدَّرداء » ؟ وماذا يفعل بِالنَّهار ، والليل ؟
١٤ - فى أى شيء تُشْبه « أمُّ قرْفة » الإنسان ؟
١٥ - أىُّ شيء يُشبه جلْد « الحمار الوحْشىّ » ؟
١٦ - ماذا يفعل « الحمارُ الوحْشىّ » لِيحْمى نفْسَه ؟
١٧ - بماذا يوصف « الثعلب » ؟
١٨ - بماذا توصف فرْوة « الثعلب » ؟ وما قيمَتُها ؟
١٩ - ما هى أهمُّ صفات « الفِيل » ؟
٢٠ - فى أىِّ شيء تخْتلفُ « الفِيلَةُ » عن « الفيل » ؟

حديقة الحيوان

بقلم
رشاد كامل كيلانى

بيت الفيل
جبلاية القرود
بحيرة البجع
قفص الأسد

مطبعة الكيلانى

٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر

مكتبة الكيلانى

٢٨ شارع البستان
باب اللوق

ت: ٢٩١٨٥٩٨ - ٣٩٥١٥٤٣



١,٥٠